أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل البلاغة والتطبيق والاحتفاظ به لدى طلاب الخامس الأدبي

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية فجوة المعلومات، التحصيل، الاحتفاظ

م. م ماجد لطيف عبد الرزاق
جامعة الأنبار
Majd123@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف (**أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل البلاغة والتطبيق والاحتفاظ به لدى طلاب الخامس الأدبي**)؛ تألفت العينة من (62) طالباً من طلاب الخامس الأدبي، بواقع (32) طالباً في المجموعة التجريبية، و(30) طالباً في المجموعة الضابطة، أعدّ الباحث اختباراً للتحصيل من (20) فقرة موضوعية و(5) فقرات مقالية وقد تحقق من خصائصه السيكومترية، وبعد إنهاء التجربة طُبِّقَ اختبار التحصيل على طلاب المجموعتين، ثم أعاد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين لقياس احتفاظهم بالتحصيل، وأظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والاحتفاظ به.

مشكلة البحث:

تُعاني البلاغةُ الكثيرَ من الصعوباتِ التي تتعلق بطرائق تدريسها؛ اذ بقيت شروحاً تُدَرّس ومتوناً تُحَفَّظ في وقت نحنُ بمساس الحاجة الى تحديث طرائقها؛ كونها عانت من ضعفٍ ظاهرٍ في سير تعلمها وتعليمها، وإذا ما دُرّست بالطريقة التقليدية التي تعتمد على حفظ قواعدها دون التمتع بالنصوص الأدبية، والتمعن بالآيات القرآنية فإنها تفقد قيمتها كمادة أدبية أساسها إدراك الجمال، وغايتها تربية الذوق السليم.(إبراهيم،2009:251).

وقد شخص الباحث عن طريق خبرته في التدريس فضلاً عن زيارته الميدانية لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في أثناء تطبيقهم في المدارس الإعدادية والثانوية أن هناك صعوبة لطلبة الخامس الأدبي في استيعاب موضوعات البلاغة والتطبيق، وبعد لقاءه مع مدرسي المادة ومدرساتها أكدوا على ضعف طلبتهم في البلاغة وحصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات الشهرية والنهائية، ويرى الباحث قد يكون سبب ذلك طرائق التدريس التي تركّز على الإلقاء أو الإملاء، وليس من باب المبالغة إذا قلنا أن تدريس هذه المادة لا

يتعدى حفظ المتون والوقوف عند حد المقروء، واعتماد بعض المدرسين على الكتاب المدرسي فقط؛ نتيجة قلة الساعات المخصصة لدرس البلاغة، وهذا ما يجعلهم لا يخرجون عما في الكتاب، أو أنهم لا يكملون مفرداته، وقد يرجع الى ضعف ثقافتهم الأدبية إذ يكتفي بعضهم بما يشتمل عليه الكتاب المدرسي المقرر دون أية معلومات تضفي على الدرس طابع الحيوية والتفاعل.

لذا فكر الباحث بإستراتيجية فجوة المعلومات المستندة إلى التعلم النشط في تدريس البلاغة والتطبيق ومعرفة أثرها في تحصيلهم والاحتفاظ به؛ لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

- **ما أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل البلاغة والتطبيق والاحتفاظ به لدى طلاب الخامس الأدبي؟**

أهمية البحث:

تعد اللغة العربية واحدة من اللغات المهمة التي اختارها الله لغةً لكتابهِ العزيز في قوله تعالى" إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون (سورة يوسف: اية ٢)، وهي لغة القرآن الكريم التي اصطفاها الله (ﷻ) فأنزل بها وحيه جبريل (عليه السلام) على نبينا محمد (ﷺ) بلسان عربي مبين، وقد كفل لها الحفظ في قوله تعالى" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (سورة الحجر: اية٩).

وتعد البلاغة فرع من فروع اللغة العربية، وقد كان للقرآن الكريم الفضل في توجه العلماء إلى البلاغة والاعتناء بها، فهي مدينة في نشأتها إلى الحدث القرآني؛ لأن علماء المسلمين لم يدخروا جهداً في إثبات إعجاز القرآن الكريم من طريق بيان بلاغته وفصاحته، لكونه أنزل باللغة العربية، وكون العرب عُرِفوا بالبلاغة والبيان؛ لذا أصبح تحدي القرآن لهم، وعدم تمكنهم من أن يأتوا بسورة من مثله معجزاً لهم، وحين نتصفح كتب إعجاز القرآن الكريم نجدها قائمة على عناصر متعددة، والبلاغة الأساس فيها. (زاير ويونس،161:2016).

وتساعد البلاغة في تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية؛ إذ تزود الطلبة بالأسس الجمالية التي تساعد في تذوق الأدب الجيد، وتقدم لهم قواعد يجب أن تراعى في النتاج بحيث يتذوقونه ويمثلونه في حديثهم وكتاباتهم؛ وتوضح الفكرة فيشتد إقبال النفس عليها، وتزيد

الأسلوب جمالاً ووضوحاً بما تحمله من دلالات ومشاعر، لذا ينبغي إقدار الطلبة على استخدام الأساليب البلاغية في التعبير عن أفكاره ومشاعره بحيث تأتي عباراته فصيحة تؤثر في السامعين. (الخطيب،9:2018).

ولا يقتصر تدريس البلاغة على حفظ القوانين والمعايير فقط، ولكن المهم أن يدرك الطالب مثلاً أن فلسفة التشبيه تعني توضيح صورة بأخرى أقوى منها، وأن القول بأني: رأيْتُ الأسد يختلف في دلالته الأدبية عن: رأيْتُ رجلاً كالأسدِ، وغير ذلك من الألوان البلاغية، فأن كل فروع البلاغة ليست قوالب حُبِست فيها قوانين، ولكنها إشارات إلى الألوان من التعبير الأدبي. (زاير وعايز،163:2014).

فالبلاغة تُمكّن الطلبة من استخدام اللغة استخداماً سليماً يسهل نقل أفكارهم وآرائهم إلى الآخرين، فضلاً عن استمتاع الطلبة بألوان الأدب المختلفة من نصوص وقصص وتمثيليات، وما بها من روعة وبيان، فضلاً عن أنهم يتعلمون الإنشاء الجيد للكلام محاكاة للأنماط البلاغية التي يجيدونها، ومعرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي، والحكم على الأدباء والمفاضلة بينهم، وتقويم إنتاجهم تقويماً فنياً سديداً، وعلى الرغم من هذه الأهمية للبلاغة إلا أن الكثير من الطلبة يشكون من تعلمها، إمّا لصعوبتها، أو لعدم الفهم الجيد لمفرداتها والاختلاط فيما بينها، فهذه الأسباب قد تعود إلى المادة نفسها، أو إلى طريقة التدريس أو إلى مُدرس المادة .(زقوت،142:2011).

لذا ينبغي على مدرس اللغة العربية توظيف إستراتيجيات تدريس مستندة إلى التعلم النشط لها آثار إيجابية في تنشيط دور الطالب ورفع مستوى التحصيل لديه، وتساعد في نمو شخصية الطالب بجوانبها المختلفة، وتُزيد من قدراته في الكشف عن الحقائق والمعلومات. (الفالوقيّ،10:2011).

ومن إستراتيجيات التعلم النشط (إستراتيجية فجوة المعلومات) التي تنشط دور المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية، وتقوم على توزيع الطلبة في مجاميع ثنائية أو رباعية يتعاونون ويتناقشون فيما بينهم ويقومون بتكملة المعلومات او النشاط الذي يطرحه المعلم عليهم. (أمبوسعيدي والحوسنية،436:2017).

لذا اختار الباحث إستراتيجية فجوة المعلومات لمعرفة أثرها في تحصيل طلاب الخامس الأدبي والاحتفاظ به في البلاغة والتطبيق، إذ يعد هذا البحث (حسب علم الباحث) من

البحوث الحديثة في البيئة المحلية والعربية في تناول هذه الإستراتيجية في تدريس البلاغة والتطبيق والذي سيرفد المكتبة المحلية لاحتوائه على مصادر وموضوعات حديثة قد يثير انتباه الباحثين لبحوث أخرى تزيد من تحسين التحصيل في البلاغة والتطبيق.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف **(أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل البلاغة والتطبيق والاحتفاظ به لدى طلاب الخامس الأدبي)**.

فرضيتا البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية فجوة المعلومات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل البلاغة والتطبيق.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية فجوة المعلومات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بتحصيل البلاغة والتطبيق.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

1. طلاب الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانويات النهارية للبنين في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.
2. الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022م.
3. موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المتمثلة بالآتي: (السجع، والجناس، والطباق، والمقابلة، والتورية، والتشبيه، وتشبيه الفرد، والتشبيه التمثيلي "الصورة").

تحديد المصطلحات:

1. إستراتيجية فجوة المعلومات: عرفها:

* **أمبو سعيدي والحوسنية (2017):** إحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على مبدأ التكامل، ويتم فيها توزيع المتعلمين إلى مجموعات تعاونية ثنائية أو أكثر ليكمل كل متعلم ما ينقص من المتعلم الآخر من المعلومات. (أمبو سعيدي ، والحوسنية،436:2017).

التعريف الإجرائي: مجموعة خطوات متسلسلة ومنتظمة يتبعها الباحث في تدريس طلاب الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) موضوعات البلاغة والتطبيق بعد توزيعهم في مجموعات تعاونية تضم أربعة طلاب في كل مجموعة لتحقيق مبدأ التعاون وتكملة المعلومات الناقصة.

2. التحصيل: عرّفه:

* **أبو جادو (2018):** محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات".(أبو جادو،425:2018).

التعريف الإجرائي: هو مقدار المعلومات من موضوعات البلاغة والتطبيق التي اكتسبها طالب الخامس الأدبي في فترة معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها عن طريق إجابته عن فقرات اختبار التحصيل الذي أعدّه الباحث.

3. البلاغة: عرّفها:

* **طاهر (2010):** إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة والأسلوب إدراكاً يقوم على فهمها وتحليلها وتفصيل عناصرها، ومعرفة بواعثها واستشعار تأثيرها، وتذوق جمالها، والحكم بالقوة أو الضعف وبالوضوح أو التعقيد، ويتناول ذلك الحكم على مفرداتها وتراكيبها وجِدَّتِها وطرافتها أو شيوعها وتكرارها وابتذالها).(طاهر،288:2010).

التعريف الإجرائي: مجموعة موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الخامس الأدبي في فترة التجربة.

4. الاحتفاظ: عرّفه:

* **أبـو فلجـة (1996):** مـدى قـدرة المـتعلم علـى الاحتفـاظ بالموضـوعات والمفـاهيم العلميـة الدراسـية بعـد فتـرة محـددة فـي دراسـته لهـا مقاسـة بواسـطة اختبـار تحصـيل سـابق.(أبو فلجة،1996:30).

التعريف الإجرائي: هو الأثر المتبقي من التعلم الذي أكتسبه طلاب الخامس الأدبي (عينة البحث) في مدة التجربة في البلاغة والتطبيق مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل الذي يعاد تطبيقه بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول.

خلفية نظرية:

التعلم النشط واستراتيجياته:

ظهر التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، ويشمل كل الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، إذ يتم التعلم عن طريق العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني. (شحاته،2012:32).

وتشير إستراتيجيات التعلم النشط إلى الأساليب التي تتطلب من الطالب القيام بممارسة بعض أنواع المهام في الموقف المتعلم كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة والتفاعل مع الموقف التعليمي بمختلف عناصره؛ ولتطبيق التعلم النشط لابدّ من تنوع إستراتيجياته، فاستخدام الإستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعّالة، إذ ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بأن استخدام التنوع يزيد من دافعية المتعلمين ومن تعلمهم، ويؤثر تأثيراً ايجابياً في انتباههم واندماجهم، ومن ثم يجعل المتعلمين أكثر تلقياً للتعلم والمعلمون الذين يستخدمون التنوع يبقون المتعلمين مهتمين بالدرس ومندمجين معه، فتنويع الإستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم.(جمل،2018:37).

وهناك عدد من إستراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم استخدامها في التمهيد للدرس أو عرضه أو في الختام وهي تسمح بمشاركة كبيرة للمتعلمين وتساعد على التفاعل بين

المجموعات، وقد وصلت إلى (180) إستراتيجية. (أمبو سعيدي والحوسنية،2017)؛ ومنها الإستراتيجية التي تبناها الباحث وهي إستراتيجية فجوة المعلومات.

إستراتيجية فجوة المعلومات Information gap:

هي من استراتيجيات التعلم النشط يعمل فيها كل متعلمينِ مع بعض ويمتلكون معلومات مختلفة بعض الشيء بإمكانهم إن يعطوا صورة كاملة عن طريق مشاركة هذه المعلومات مع بعض. (Harmer,2007:129).

ويلتزم أفراد المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجهاً لوجه مع زملائهم، ويقوم كل متعلم بتشجيع زميله وتدريبه وتقديم المساعدة له، فيؤدي ذلك إلى تنمية وتطوير التفاعل الايجابي والتواصل بين المتعلمين.(محمد وعامر،34:2008).

كما يحفز إن تعاون المتعلمين على العمل الجاد والمثابرة حرصاً منهم على مماثلة زملائهم ورغبة منهم في تأكيد ذواتهم وأنهم فاعلين كغيرهم، وينمي لديهم حب الاستطلاع ويشجع المتعلمين بطيئي التعلم على الانخراط مع زملائهم للمشاركة في النشاطات التعليمية المختلفة. (فرج ،29:2013).

ويتيح التعلم التعاوني فرصة ذهبية لتنمية المرونة في تفكير المتعلم، فان زميله أو زملائه يفتحون له مجالات مختلفة في التفكير عندما يعرضون أفكارهم في مجالات مختلفة، وهكذا تتنوع مجالات التفكير لدى المتعلم. (أمبوسعيدي والبلوشي،118:2018).

خطوات إستراتيجية فجوة المعلومات:

تقوم هذه الإستراتيجية على الخطوات الآتية:

1. توزيع المعلم للمتعلمين في مجاميع ثنائية أو رباعية في كل مجموعة.
2. إعطاء المعلم للمتعلمين أنشطة تنفذ بخطوتين مكملتين بعضهما لبعض.
3. يعمل كل متعلم النشاط الخاص به في المجموعة الثنائية، في حين يعمل كل تلميذين النشاط نفسه عندما تكون المجموعة رباعية.
4. بعد إنهاء النشاط يتناقش أفراد المجموعة في النتائج، ويساعد كل متعلم زميله الآخر.
5. تعرض النتائج شفوياً أو كتابياً أمام المتعلمين. (الشمري،55:2011).

دراسات سابقة:

1. **دراسة الشويلي والصريفي (2020):** أجريت الدراسة في العراق وهدت إلى معرفة **(فاعلية إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء)**؛ تألفت العينة من (94) طالبة وزعن بالتساوي في مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (47) طالب في كل مجموعة، وأعدّ الباحثان اختباراً للتحصيل من (50)، وبعد تطبيق الأداة على طالبات المجموعتين أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.(الشويلي والصريفي،2020:460-423).
2. **دراسة العبيدي (2020):** أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة **(أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط)**، تألفت العينة من (78) طالبة بواقع (40) طالبة في المجموعة التجريبية، و(38) في المجموعة الضابطة، أعدّت الباحثة اختباراً للتحصيل من (40) فقرة موضوعية، وبعد إنهاء التجربة وتطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين أظهرت النتائج: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.(العبيدي،2020:709-732).
3. **دراسة مايخان (2020):** أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة **(أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط لمادة العلوم وذكائهم الاجتماعي)**؛ تألفت العينة من (64) طالباً من طلاب الأول المتوسط وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (32) طالباً في كل مجموعة، وأعدّت الباحثة اختباراً للتحصيل من (27) فقرة، منها (24) موضوعية و(3) مقالية، ومقياساً للذكاء الاجتماعي من (40) فقرة ذات أربعة بدائل، وبعد إنهاء التجربة طبقت الباحثة الاداتين وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والذكاء الاجتماعي.(مايخان،2020:1-22).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجيـة البحـث: هـي الطريقـة التـي سيسلكها الباحـث فـي جمـع البيانـات وتحليلها ومناقشـتها وتفسيرها؛ وعليه اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثهِ لمناسبتهِ لطبيعتهِ وأهدافهِ.

التصميم التجريبي: إن اختيار التصميم التجريبي للبحث ضرورة في كل بحث تجريبي بوصفه أداة تساعد الباحث في تجاوز العقبات التي قد يواجهها، فسلامة وصحة التصميم التجريبي يؤدي بالباحث إلى نتائج دقيقة وموثوق بها.(ملحم،228:2017b)؛ واعتمد الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي لكونه أكثر ملائمة لظروف البحث، والشكل (1) يوضح ذلك.

الشكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	– العمر الزمني – المعدل العام لمادة اللغة العربية للعام السابق – اختبار الذكاء	إستراتيجية فجوة المعلومات	– التحصيل والاحتفاظ به
الضابطة		الطريقة التقليدية	

مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث بطلاب الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنين للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي للعام الدراسي 2020–2021م.

عينـة البحـث: اختار الباحث بالطريقة العشوائية إعدادية الزيتون النموذجية للبنين، ثم اختيار شعبة (ب) البالغ عدد طلابها (32) لتمثيل المجموعة التجريبية التي ستدرس البلاغة والتطبيق بإستراتيجية فجوة المعلومات، وشعبة (أ) البالغ عدد طلابها (33) لتمثيل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية؛ واستبعد (2) طالبين راسبين إحصائياً فقط والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	32	/	32
الضابطة	أ	33	3	30
المجموع		65	3	62

تكافؤ طلاب المجموعتين:

كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في متغيرات هي:

1. **العُمر الزمني محسوباً بالأشهر:** حصل الباحث على العُمر الزمني لكل طالب من بطاقته المدرسية، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (2) يوضح ذلك.
2. **معدل مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق:** حصل الباحث على درجات الطلاب للعام السابق (الرابع الأدبي) من البطاقة المدرسية، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى دلالة (0.05)، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية والجدول (2) يوضح ذلك.
3. **درجة الذكاء:** استخدم الباحث اختبار الاستدلال على الأشكال لـ (دانيال،1986)، وهو اختبار غير لفظي يتألف من (45) فقرة وهو ملائم للبيئة العراقية بعد استخراج صدقه وثباته في دراسة (الدليمي والعبيدي،2004)، وهو ملائم لعينة البحث الحالي، وقد طبقه الباحث على طلاب المجموعتين ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للمتغيرات الثلاثة لطلاب مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
العُمر الزمني	تجريبية	32	194.77	5.19	60	0.419	2.00	غير دالة
	ضابطة	30	194.24	4.74				
معدل مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق	تجريبية	32	66.42	6.02		0.945	2.00	غير دالة
	ضابطة	30	64.78	6.89				
اختبار الذكاء	تجريبية	32	34.12	3.81		0.391	2.00	غير دالة
	اضابطة	30	33.73	4.04				

تحديد المادة العلمية: حُددت المادة العلمية من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسها للصف الخامس الأدبي وقد ضمت موضوعات (السجع، والجناس، والطباق، والمقابلة، والتورية، والتشبيه، وتشبيه الفرد، والتشبيه التمثيلي "الصورة")، والجدول (3) يوضح الموضوعات وعدد صفحات كل موضوع:

جدول (3)

موضوعات مادة البلاغة وعدد صفحاتها

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
١	**من صور البديع (السجع)**	**9 - 13**	**5**
٢	**الجناس**	**14- 18**	**6**
٣	**الطباق والمقابلة**	**19 - 23**	**6**
٤	**التورية**	**24 - 27**	**4**
٥	**التشبيه**	**28- 34**	**7**
٦	**التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي**	**35- 42**	**9**
	المجموع	**9 - 42**	**37**

صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (68) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم للمجال المعرفي بمستوياته الأربعة الأولى (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل) وقد عرضها على مجموعة محكمين مختصين لإبداء رأيهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط الصياغة

الجيدة وملائمة مستوياتها المعرفية وقد اتفقوا على صلاحيتها مع إجراء طفيف في صياغة بعض منها؛ والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

الأهداف السلوكية للموضوعات موزعة على مستويات بلوم المعرفية

الموضوع	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع
السجع	3	3	3	2	11
الجناس	3	2	3	1	9
الطباق والمقابلة	5	4	1	4	14
التورية	2	3	3	2	10
التشبيه	6	3	3	2	14
التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي	2	3	3	2	10
المجموع	21	18	16	13	68

إعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث خططاً تدريسية على وفق إستراتيجية فجوة المعلومات لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، في حين أعدّ خططاً على وفق الطريقة التقليدية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض أنموذج منهما على مجموعة محكمين مختصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومشرفي مادة اللغة العربية الاختصاص للإفادة من آرائهم فيهما، وقد اتفقوا عليهما مع إعطاء ملاحظات طفيفة عليها وتم تعديلها على وفق ما أقروه واقترحوه.

أداة البحث: هي وسيلة لجمع البيانات ويتم عن طريقها الإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياته، وتسمى أيضاً وسائل القياس مثل الاستبانة والملاحظة والمقابلة والاختبارات.(الكيلاني والشريفين،2011:83)؛ وقد تمثلت أداة البحث في:

*** اختبار التحصيل:**

هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلّمه الطالب في أي مجال. (الأسدي وصبري،2015:395)؛ وقد أعدّ الباحث جدولاً للمواصفات تمثلت فيه موضوعات البلاغة والتطبيق التي ستُدرّس في الفصل الدراسي الأول، وقد حسبت أهمية كل موضوع وحددت

أهمية مستويات الأهداف السلوكية؛ وقد بلغت عدد فقرات الاختبار (20) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) ذي أربعة بدائل، و(5) أسئلة مقالية، ثم وضعت تعليمات الاختبار ومثال يوضح كيفية الإجابة.

صدق الاختبار: عمد الباحث إلى التحقق من صدق محتوى الاختبار بالاعتماد على جدول المواصفات الذي يعد مؤشراً لصدق محتوى الاختبار. (ملحم،217:2017a)؛ ومن "الصدق الظاهري" بعد عرضهِ على مجموعة محكمين مختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق 85% فأكثر بينهم، وقد اتفقوا على الفقرات من دون حذف أو تعديل.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار (وضوح الفقرات): طبق الباحث الاختبار على عينة عشوائية من طلاب الخامس الأدبي في ثانوية الشموخ للبنين بلغ عددهم (20) للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة وتحديد متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عنه، وقد اتضح أن الفقرات واضحة وأن متوسط الوقت للإجابة عنه كان (40) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار (التحليل الإحصائي): طبّق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ثانية متكونة من (110) طالب من طلاب الخامس الأدبي لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، ثم صُحِّحَت إجاباتهم ثم رتبت الدرجات تنازلياً ووزعت إلى مجموعتين عليا عدد أفرادها (55) طالباً ودنيا عدد أفرادها (55) طالباً، ثم حسب:

- **مستوى صعوبة الفقرة:** طبّق الباحث معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة وقد تراوح بين (0.33–0.67)، وتُعد فقرات مقبولة إذا تراوح مدى صعوبتها بين (–0.75 0.20).(ملحم،269:2017a)؛ كما استخرج الصعوبة للفقرات المقالية ووجدها تتراوح بين (0.43–0.62) وهي أيضاً تعد مقبولة.
- **مستوى تمييز الفقرة:** طبّق الباحث معادلة تمييز للفقرات الموضوعية ووجدها تتراوح بين (0.42–0.72)؛ في حين تراوح معامل التمييز لفقرات المقالية بين (0.44–0.64)، وتعد الفقرات جيدة إذا كان معامل قوتها التمييزية (40%) أو أكثر.(علام،256:2011)؛ لذا تُعد الفقرات من حيث قدرتها التمييزية جيدة، وبهذا تم إبقائها جميعاً دون حذف أو تعديل.

* **فعالية البدائل الخاطئة:** طبق الباحث معادلة فعالية البدائل وكانت النتائج سالبة مما يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت طلاباً من ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات دون تغيير.

ثبات الاختبار: حسب الباحث الثبات وفق الآتي:

- **طريقة التجزئة النصفية:** قسّم الباحث الاختبار إلى نصفين "فقرات زوجية وفقرات فردية"، ثم حسب الارتباط بين نصفيه باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (0.74)، ثم صُححت باستخدام معادلة سيبرمان – براون فبلغت (0.87).
- **طريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.83).
- **ثبات التصحيح المتعلق بالفقرات المقالية:** يستخرج هذا على استجابات المصحح على العكس من الأنواع الأخرى التي تركّز على الطالب وإجابته، في حين يركّز هذا النوع على الاتفاق بين الدرجة التي أعطاها المصحح مع نفسه بعد فترة من الزمن أو مع مصحح آخر أو مجموعة مصححين.(مجيد وعيال،92:2019)؛ وقد أوجد الباحث ثبات التصحيح للفقرات المقالية عن طريق اختيار (30) ورقة إجابة بالطريقة العشوائية من أوراق إجابات الطلاب، وتصحيحها وفقاً للإجابة المحددة، ثم أعاد تصحيحها بعد مرور عشرة أيام من التصحيح الأول، ثم حسب معامل الارتباط بين التصحيحين وبلغ (0.87)، وهو معامل ثبات جيد للأسئلة المقالية.

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية: تألف من (20) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد)، و(5) فقرات مقالية، تم تطبيقه على طلاب المجموعتين بعد إبلاغهم قبل أسبوع من موعده، وقد صحح إجابات الطلاب على وفق ورقة الإجابة الأنموذجية؛ وأعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة للفقرات الموضوعية وصفر للإجابة الخاطئة، و(2) درجة للإجابة الصحيحة للفقرات المقالية، أي أعلى درجة للاختبار (30) وأدنى درجة (0) بمتوسط فرضي (15).

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لنتائج بحثه على الحقيبة الإحصائية SPSS الإصدار 17، كما استخدم برنامج معالج البيانات Microsoft Office Excel 2007.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج البحث:

1. **عرض نتائج التحصيل:** النتائج التي تتعلق **بالفرضية الصفرية الأولى** التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية فجوة المعلومات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل البلاغة والتطبيق.

طبّق الباحث اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث، ثم حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم، وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	20.18	4.33	60	3.935	2.000	دالة
الضابطة	30	15.95	4.12				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.935)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (60)، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين على اختبار التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبل الفرضية البديلة؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ تدريس البلاغة والتطبيق لطلاب الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) بإستراتيجية فجوة المعلومات خلق جواً من التفاعل بينهم من جهة ومع والمدرس من جهة أخرى وذلك عن طريق التشويق الواضح الذي أظهره الطلاب في الصف الدراسي مما زاد من تحصيلهم؛ وساعدت هذه الإستراتيجية على إيصال المعلومات إلى ذهن الطلاب بطريقة فاعلة، وتتفق هذه الإستراتيجية مع التوجهات التربوية الحديثة في جعل الطلاب محوراً لعملية التدريس عن طريق أدوارهم النشطة مما ساعدهم على فهم المعلومات وبنائها في بنيتهم

المعرفية بصورة ذات معنى إذ ساعدتهم على تنظيم المادة ومن ثم تنظيم أفكارهم وتفاعلهم مع المواقف التعليمية، وتواصلهم مع المدرس؛ وهذا كله ساعد على زيادة تحصيلهم مقارنة بتحصيل طلاب المجموعة الضابطة.

2. **عرض نتائج الاحتفاظ بالتحصيل:** النتائج التي تتعلق **بالفرضية الصفرية الثانية** التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية فجوة المعلومات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بتحصيل البلاغة والتطبيق.

أعاد الباحث تطبيق اختبار التحصيل (مرة ثانية بعد مرور 14 يوماً) لقياس احتفاظ الطلاب بالتحصيل، ثم حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم، وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	21.06	4.15	60	5.180	2.000	دالة
الضابطة	30	15.66	4.05				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.180)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (60)، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاحتفاظ بالتحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتُقبل الفرضية البديلة؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ تدريس البلاغة والتطبيق بإستراتيجية فجوة المعلومات ساعد على بقاء المعلومات في ذهن الطلاب لفترة أطول لأنهم يناقشون هذه المعلومات مع زملاؤهم وبذلك يفهمون معناها بصورة ذات معنى؛ أي أن هذه الإستراتيجية ساعدتهم في زيادة انتباههم

وتركيزهم في أثناء الدرس وهذا ما جعلهم نشيطون في وقت الدرس وأدى إلى حفظ المعلومات في ذاكرتهم بعيدة المدى وهذا ما أدى إلى احتفاظهم بالتحصيل مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

الاستنتاجات:

يمكن أن نخلص في ضوء نتائج البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في التحصيل والاحتفاظ به لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي دُرّستْ بالطريقة التقليدية في مادة البلاغة والتطبيق.
2. تتفق إجراءات التدريس على وفق إستراتيجية فجوة المعلومات مع ما تُركز عليه الاتجاهات التربوية الحديثة في جعل الطالب محوراً لعملية التدريس.
3. ساعد التدريس على وفق إستراتيجية فجوة المعلومات في تقدم موضوعات البلاغة والتطبيق بشكل ممتع ومشوق ساهم في زيادة تفاعل الطلاب وتواصلهم مع زملاؤهم أكثر من الطريقة التقليدية.
4. إن التدريس على وفق إستراتيجية فجوة المعلومات ساعد في خلق بيئة تعليمية فعّالة مليئة بالحماس والمثابرة والتشجيع، مما قلّل من الملل والرتابة وجعل عملية التدريس تتسم بالإثارة والتعاون الايجابي.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

1. تبني إستراتيجية فجوة المعلومات في تدريس البلاغة والتطبيق لأثرها في التحصيل والاحتفاظ به.
2. تدريب مُدرسي اللغة العربية على كيفية توظيف إستراتيجية فجوة المعلومات في التدريس عن طريق الدورات التدريبية التي تقام في أقسام الإعداد والتدريب في مديريات التربية التابعة لوزارة التربية.
3. تنظيم ورش عمل لمُشرفي اللغة العربية الاختصاص ومُدرسيها تحت إشراف تدريسيين جامعيين من ذوي الخبرة في طرائق التدريس، وتدريبهم على توظيف إستراتيجية فجوة المعلومات.

المقترحات:

استكمالاً للبحث يقترح الباحث الآتي إجراء دراسة:

1. أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الاستدلالي.
2. أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل الأدب والنصوص والتفكير الناقد لدى طلاب الخامس الأدبي.

Abstract

The effect of the information gap strategy on the acquisition and application of rhetoric and its retention Students of the fifth literary

Keywords: Information gap strategy, acquisition, retention

Assistant teacher. Majid Lateef Abdulrazaq

University of Anbar/College of Education for Human Sciences

The aim of the research is to identify (the effect of the information gap strategy on the achievement and application of rhetoric and its retention among literary fifth students); The sample consisted of (62) students from the literary fifth students, (32) students in the experimental group, and (30) students in the control group. The researcher prepared an achievement test of (20) objective and (5) essay items, and verified its psychometric properties. After the experiment was completed, the achievement test was applied to the students of the two groups, then re-applied the test after two weeks to measure their retention of achievement. The results showed: the students of the experimental group outperformed Students of the control group in achievement and retention.

المصادر

- إبراهيم، زكريا (2009)، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- أبو جادو، صالح محمد (2018)، **علم النفس التربوي**، ط14، عمان، دار المسيرة للنشر.
- أبو فلجة، غياث (1996)، المنهج التجريبي في التعلم، مجلة التربية القطرية، العدد (166)، المجلد (5).
- الأسدي، سعيد جاسم وصبري، داود عبد السلام (2015)، **فلسفة التقويم التربوي في العلوم التربوية والنفسية**، عمان، دار صفاء للنشر.
- أمبو سعيدي، عبد الله خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد (2018) ، **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية**، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر.

- أمبو سعيدي، عبد الله خميس والحوسنية، هدى علي (2017)، **إستراتيجيات التعلم النشط "180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية"**، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر.
- جمل، محمد جهاد (2018)، **التعلم النشط "طبيعته، أهدافه، أنماطه، إدارته، قياسه وتقويمه"**، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر.
- الخطيب، محمد ابراهيم (2018)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي**، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
- الدليمي، هناء رجب والعبيدي، عبد الله (2004)، دلالات الصدق والثبات لاختبار دانيال، **مجلة حولية وحدة أبحاث الذكاء**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العدد (1).
- زاير، سعد علي وعايز، إيمان إسماعيل (2014)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، عمان، دار صفاء للنشر.
- زاير، سعد علي ويونس، رائد رسم (2016)، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، عمان، دار المنهجية للنشر.
- زقوت، محمد شحادة (2011)، **المرشد في تدريس اللغة العربية**، ط2، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شحاته، حسن (2012)، **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي**، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشمري، ماشي بن محمد (2011)، **101 إستراتيجية في التعلم النشط**، المملكة العربية السعودية.
- الشويلي، حيدر محسن سلمان والصريفي، ميثاق حميد مهاري (2020)، فاعلية إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، **مجلة جامعة ذي قار للعلوم الإنسانية**، المجلد (10)، العدد (1)، ص-460 423.
- طاهر، علوي عبد الله (2010)، **تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر.

- العبيدي، وجدان جاسم محمد سعيد (2020)، أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط، **مجلة مركز البحوث النفسية**، العدد (28)، الجزء الثاني، ص709-732.
- علام، صلاح الدين (2011)، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- فرج، عبد اللطيف حسين (2013)، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر.
- الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2011)، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)**، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر.
- مايخان، هيفاء عدنان (2020)، أثر إستراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط لمادة العلوم وذكائهم الاجتماعي، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (59)، العدد (1)، ص1-22.
- مجيد، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (2019)، **القياس والتقويم للطالب الجامعي**، ط2، بغداد، مكتب اليمامة للطباعة والنشر.
- محمد، ربيع، وعامر، طارق عبد الرؤوف (2008)، **الانضباط التعاوني**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر.
- ملحم، سامي محمد (2017a)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط8، عمان، دار المسيرة للنشر.
- ملحم، سامي محمد (2017b)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط9، عمان، دار المسيرة للنشر.
- Harmer, Jeremy,(2007): How to Teach English, England: Pearson Education Limited, Longman.